

اين دفن يعقوب في عفرون ام شكيم؟

Holy_bible_1

27/12/2009

الشبهة

4- فنزل يعقوب إلى مصر ومات هو وآباؤنا،

ونقلوا إلى شكيم ووضعوا في القبر الذي اشتراه إبراهيم بثمن فضة من بني حمور أبي شكيم.

في هذه الفقرات يسوق الروح المقدس لوقا للكتابة على لسان استفانوس الذي حلّ فيه الروح المقدس وكان يعمل المعجزات لليهود وكان ينطق بالحكمة ان بني إسرائيل عند خروجهم من مصر نقلوا جثامين

الآباء إلى شكيم ووضعوهم في القبر الذي اشتراه إبراهيم من بني حمور أبي شكيم بثمن فضة!

وهذا النص على قصره يؤكد أن الروح المقدس لا علاقة له بما كتب في أعمال الرسل!

هو القول أن يعقوب نقل مع الآباء ودفن في شكيم، مع أنه مكتوب في العهد القديم أن يعقوب دُفن في أرض كنعان في مغارة المكفيلة الموجودة في حبرون والتي اشتراها إبراهيم من عفرون الحثي كما في النص التالي:

- حمله (أي يعقوب) بنوه إلى أرض كنعان ودفنوه في مغارة حقل المكفيلة التي اشتراها إبراهيم مع الحقل مُلك قبر من عفرون الحثي أمام ممرا. (تكوين 13/50)

هذا النص يقول إن يوسف وإخوته بعد أن مات يعقوب قاموا بحمله إلى أرض كنعان ودفنوه في مغارة حقل المكفيلة التي اشتراها إبراهيم مع الحقل مُلك قبر من عفرون الحثي أمام ممرا، وهذا يتناقض مع ما قاله لوقا على لسان استفانوس من انه بعد أن مات يعقوب والآباء نقلوا إلى شكيم، فيعقوب نقل إلى أرض كنعان ودفن في حبرون وليس في شكيم قبل خروج بني إسرائيل من مصر بمئات السنين! فمن الذي أخبر لوقا واستفانوس والروح المقدس ان الذي اشترى حقل شكيم إبراهيم وليس يعقوب؟!

الرد

ابدا اولاً بتوضيح من دفن في المغارة في حبرون

سارة دفنت في مغارة المكفيلة

سفر التكوين

23: 16 فسمع ابراهيم لعفرون و وزن ابراهيم لعفرون الفضة التي ذكرها في مسامع بني حث

اربع مئة شاقل فضة جائزة عند التجار

23: 17 فوجب حقل عفرون الذي في المكفيلة التي امام ممرا الحقل و المغارة التي فيه و جميع

الشجر الذي في الحقل الذي في جميع حدوده حواليه

23: 18 لابراهيم ملكا لدى عيون بني حث بين جميع الداخلين باب مدينته

23: 19 و بعد ذلك دفن ابراهيم سارة امراته في مغارة حقل المكفيلة امام ممرا التي هي حبرون

في ارض كنعان

23: 20 فوجب الحقل و المغارة التي فيه لابراهيم ملك قبر من عند بني حث

وابراهيم ايضا

25: 8 و اسلم ابراهيم روحه و مات بشيبة صالحة شيخا و شعبان اياما و انضم الى قومه

25: 9 و دفنه اسحق و اسماعيل ابناه في مغارة المكفيلة في حقل عفرون بن صوحر الحثي

الذي امام ممرا

25: 10 الحقل الذي اشتراه ابراهيم من بني حث هناك دفن ابراهيم و سارة امراته

واسحاق ايضا

تكوين 35

27 وَجَاءَ يَفْقُوبُ إِلَى إِسْحَاقَ أَبِيهِ إِلَى مَمْرَا، قَرْيَةِ أَرْبَعِ، الَّتِي هِيَ حَبْرُونُ، حَيْثُ تَغَرَّبَ إِبْرَاهِيمُ وَإِسْحَاقُ.

28 وَكَانَتْ أَيَّامُ إِسْحَاقَ مِئَةً وَثَمَانِينَ سَنَةً.

29 فَأَسْلَمَ إِسْحَاقُ رُوحَهُ وَمَاتَ وَأَنْصَمَ إِلَى قَوْمِهِ، شَيْخًا وَشَبَعَانِ أَيَّامًا. وَدَفَنَهُ عِيسُو وَيَعْقُوبُ ابْنَاهُ.

يعقوب وليئة

تكوين 49

29 وَأَوْصَاهُمْ وَقَالَ لَهُمْ: «أَنَا أَنْصَمُ إِلَى قَوْمِي. اذْفُنُونِي عِنْدَ آبَائِي فِي الْمَغَارَةِ الَّتِي فِي حَقْلِ عَفْرُونَ الْحِثِّيِّ.

30 فِي الْمَغَارَةِ الَّتِي فِي حَقْلِ الْمَكْفِيلَةِ، الَّتِي أَمَامَ مَمْرَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، الَّتِي اشْتَرَاهَا إِبْرَاهِيمُ مَعَ الْحَقْلِ مِنْ عَفْرُونَ الْحِثِّيِّ مَلِكِ قَبْرِ.

31 هُنَاكَ دَفَنُوا إِبْرَاهِيمَ وَسَارَةَ امْرَأَتَهُ. هُنَاكَ دَفَنُوا إِسْحَاقَ وَرِفْقَةَ امْرَأَتَهُ، وَهُنَاكَ دَفَنْتُ لَيْئَةَ.

32 شِرَاءَ الْحَقْلِ وَالْمَغَارَةِ الَّتِي فِيهِ كَانَ مِنْ بَنِي حِثَّ.

33 وَلَمَّا فَرَغَ يَعْقُوبُ مِنْ تَوْصِيَةِ بَنِيهِ صَمَّ رِجْلَيْهِ إِلَى السَّرِيرِ، وَأَسْلَمَ الرُّوحَ وَأَنْصَمَ إِلَى قَوْمِهِ.

50: 12 و فعل له بنوه هكذا كما اوصاهم

50: 13 حمله بنوه الى ارض كنعان و دفنوه في مغارة حقل المكفيلة التي اشتراها ابراهيم مع

الحقل ملك قبر من عفرون الحثي امام ممرا

وللرد على النقطة الأولى في موضوع يعقوب دفن في حقل المكفيلة في عفرون وليس شكيم

فيوجد رأيين للمفسرين

الأول ان فعلا يعقوب دفن عفرون ولكن ليس هذا هو المقر الاخير ليعقوب

فقد نقل بعد ذلك الي شكيم الي الحقل الذي اشتراه من شكيم

لماذا لم يذكر التقليد اليهودي هذا؟

غالبا هو دفن في شكيم مع يوسف لاحقا بعد الرجوع من مصر ولكن كثير من اليهود لا يقبلوا ان

يتكلموا عن شكيم (نابوليس) لأنها مملوكة للسامريين من بعد الرجوع من السبي

ولكن نجد سفر التكوين يخبرنا بشئ مهم وهو

12: 6 و اجتاز ابرام في الارض الى مكان شكيم الى بلوطة مورة و كان الكنعانيون حينئذ في

الارض

12: 7 و ظهر الرب لابرام و قال لنسلك اعطي هذه الارض فبنى هناك مذبحا للرب الذي ظهر له

12: 8 ثم نقل من هناك الى الجبل شرقي بيت ايل و نصب خيمته و له بيت ايل من المغرب و

عاي من المشرق فبنى هناك مذبحا للرب و دعا باسم الرب

12: 9 ثم ارتحل ابرام ارتحالا متواليا نحو الجنوب

ابراهيم بنى اربع مذابح شكيم اولهم ثم بيت ايل الذي تركه وذهب الي مصر وعاد له مره اخري ثم

حبرون ثم ارض المرايا المذبح الي قدم اسحاق عليه

لكن الوعد كان في ارض شكيم

وهذا يتضح ان ابراهيم عندما اخذ الوعد من الرب في شكيم فاشترى ارض من بني حمور لان

شكيم (وكان تعبير دقيق عندما قال بني حمور) ووضع خيمته وبني مذبحا للرب كتثبيت للوعد

ولكنه ارتحل عن هذه الارض ولم يعود اليها فاستولي عليها مره اخري اهل حمور من الكنعانيين

وهو غير المغارة التي اشتراها ابراهيم لزوجته ساره في المكفيلة

وعاد ابينا يعقوب مره اخري واشتراها من شكيم وجدد المذبح

18 ثُمَّ أَتَى يَعْقُوبُ سَالِمًا إِلَى مَدِينَةِ شَكِيمَ الَّتِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، حِينَ جَاءَ مِنْ فَدَّانِ أَرَامَ. وَنَزَلَ

أَمَامَ الْمَدِينَةِ.

19 وَابْتِاعَ قِطْعَةَ الْحَقْلِ الَّتِي نَصَبَ فِيهَا خَيْمَتَهُ مِنْ يَدِ بَنِي حَمُورَ أَبِي شَكِيمَ بِمِئَةِ قَسِيطَةٍ.

20 وَأَقَامَ هُنَاكَ مَذْبَحًا وَدَعَاهُ «إِيلَ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ».

وبهذا ما قاله القديس استفانوس صحيح من ان الذي اشترى الحقل اولا هو ابراهيم من بني حمر

اعمال

7: 16 و نقلوا الى شكيم و وضعوا في القبر الذي اشتراه ابراهيم بثمن فضة من بني حمر ابي

شكيم

الرأي الثاني واعتقد انه أقرب للصحة

وهو ان الكلام ليس عن يعقوب أصلا بل عن يوسف واخوته فهو يقول

سفر اعمال الرسل 7

14 فَأَرْسَلَ يُوسُفُ وَاسْتَدْعَى أَبَاهُ يَعْقُوبَ وَجَمِيعَ عَشِيرَتِهِ، خَمْسَةً وَسَبْعِينَ نَفْسًا.

15 فَنَزَلَ يَعْقُوبُ إِلَى مِصْرَ وَمَاتَ هُوَ وَأَبَاؤُنَا،

16 وَنَقَلُوا إِلَى شَكِيمَ وَوَضَعُوا فِي الْقَبْرِ الَّذِي اشْتَرَاهُ إِبْرَاهِيمُ بِثَمَنِ فِضَّةٍ مِنْ بَنِي حَمُورَ أَبِي شَكِيمَ.

فالكلام أصلا عن الإباء أي يوسف واخوته وليس عن يعقوب. وبالفعل يوسف نقل يوضح الى

شكيم

سفر يشوع 24: 32

وَعِظَامُ يُوسُفَ الَّتِي أَصْعَدَهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ دَفَنُوهَا فِي شَكِيمَ، فِي قِطْعَةِ الْحَقْلِ الَّتِي اشْتَرَاهَا

.يَعْقُوبُ مِنْ بَنِي حَمُورَ أَبِي شَكِيمَ بِمِئَةِ قَسِيطَةٍ، فَصَارَتْ لِبَنِي يُوسُفَ مِلْكًا

فهو يقصد يوسف يشوع 24: 32 وغيره من الإباء وليس يعقوب نفسه الذي دفن في حبرون كما
قال تكوين 50: 13

فبقية الاحدى عشر اخ ليوسف غالبا هم دفنوا في شكيم مع يوسف ولكن كثير من اليهود لا يقبلوا
ان يتكلموا عن شكيم (نابوليس) لانها مملوكة للسامريين

فلهذا اغلب المفسرين اليهود رفضوا ان يتكلموا عن مكان دفن بقية الإباء بوضوح

T. Bab. Sota, fol. 13.

Bava Kama, fol. 92. 1.

Maccot fol. 11. 1. & Gloss. in ib.

Bereshit, fol. 89. 1.

Sepher Jasher apud Gaulmin. not. in Vita Mosis, l. 2. c. 2. p. 287.

والوحيد الذي خالفهم في هذا الصمت هو يوسيفوس الذي ادعى ان بقية الاحدى عشر في
حبرون

ولكن يوسيفوس قال ان باقي الاحدى عشر من الباء دفنوا في حبرون

Antiqu. l. 2. c. 8. sect. 2.

وهذا شيء يلفت للنظر فلماذا ببقية اليهود يذكروا يعقوب في عفرون ويوسف فيشكيم وهم مجبرين

على هذا لانه مكتوب في الكتاب المقدس بوضوح ولكن لا يتكلموا عن بقية الإباء رغم انهم لو

كانوا دفنوا في عفرون لقالوا ذلك وهذا ما شرحه اغلب المفسرين المسيحيين

بل موسى عندما يتكلم انه حمل عظام يوسف هو يتكلم عن البارز والمقصود عظامهم كلهم

الاثنين عشر معا

في القرن الرابع عن وجود مدفن الاثني ,pilgrimage of Paula وشهادة من جيروم في

the sepulchres of the twelve patriarchsعشر الإباء

وهذا المكان موجود حتى وقت قريب

Barnes, Albert (1949 reprint), Barnes Notes—Acts (Grand Rapids, MI:

Baker), p.124.



ولهذا اتفق مع الرأي الثاني لأنه يتفق مع الكتاب المقدس والاباء والاثار

فالكلام عن يوسف واخوته وهم دفنوا في شكيم

ولكن البعض يقولوا انه يتكلم بالجمع ولكنه يقصد البارز فيهم وهو يوسف فقط.

والمجد لله دائما